

صباح العرب

الحبيب الأسود



طاش ما طاش

مجرد الإعلان عن الاتجاه نحو شراكة فنية جديدة بين النجمين السعوديين ناصر القصبي وعبدالله السدحان، بعد عشر سنوات من الانفصال، مثل حدثاً مهماً في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، تابعه الملايين من أهل المملكة والخليج ممن رحبوا بهذه الخطوة، وأعربوا عن استعدادهم لتابعة أول ظهور مشترك بين أبوإركان وأبوتركي والذي سيكون بالتأكيد على شبكة أم.بي.سي التي شارك مالكةها وليد الإبراهيم في جهود خيرة قادها تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه بالمملكة العربية السعودية لإذابة الجليد بينهما.

القصبي والسدحان فنانان كبيران، وكان لهما تأثير بالغ في المجتمع السعودي والخليجي، وكانا سبباً في نقد الظواهر الاجتماعية التي طالتها الإصلاحات خلال السنوات الماضية، وكانت لهما الجارة في وضع الأصبع على مكامن الداء بأسلوب ساخر وضاحك وأحياناً بكوميديا سوداء أثار الكثير من الجدل، وحولت القضايا المطروحة إلى طاولات النقاش الإعلامي والاجتماعي، ودفعته إلى التفكير الجدي في حلها، لا سيما من خلال سلسلة "طاش ما طاش" التي استطاعت أن تتحول إلى فاكهة طريفة لطيفة على مائدة رمضان وبدأ التلفزيون السعودي في عرضها لأول مرة في فبراير 1993، واستمر في عرض 13 جزءاً منها حتى العام 2005، ثم انتقل عرضها إلى قناة أم.بي.سي من 2006 إلى 2011، ليصل مجمل الأجزاء إلى 18 جزءاً، أعطت للجماهير فرصة اكتشاف العشرات من الفنانين الآخرين، وفرضت شكلاً متطوراً من الكوميديا الاجتماعية، حتى أن مكتبة الكونغرس طلعت عدداً من تلك الأجزاء لوضعها في أرشيفها.

في ديسمبر الماضي، أعلن قسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، عن مناقشة رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث عبدالعزيز راشد الحمدان عن التغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي، كما تعكسه المسلسلات التلفزيونية، "طاش ما طاش" نموذجاً، وخلص من خلالها إلى تعزيز تكامل الأهداف في المجتمع السعودي مع أهداف النسخ الإعلامي والكلّي لضمان توازن المجتمع في ظل التغيرات المجتمعية الطارئة، مع تعميق الوعي الاجتماعي، إضافة إلى ضرورة مبادرة المؤسسات الإعلامية بإحداث تغييرات توازي التغيرات المؤثرة والوافدة من الثقافات الأجنبية عبر وسائل الإعلام الجديدة. شكّل أبوإركان وأبوتركي ثنائياً متميزاً منذ ثمانينات القرن الماضي، وقدموا عدداً من الأعمال المشتركة، إلا أن اجتماعهما من جديد كان حلماً يداعب نفوس الجماهير، نظراً لطبيعة الكيمياء التي كانت تربط بينهما، رغم أنهما يختلفان على أكثر من صعيد، فالقصبي الليبرالي الذي يقول كلمته دون حسابات ليس هو السدحان المحافظ الذي يتحاشى الخوض في أي صراعات فكرية، رغم أنهما معا كانا أول من تجرأ على انتقاد رجال الدين، وتحديدًا هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى أن فتوى صدرت في العام 2000 تحرم مشاهدة "طاش ما طاش".

لم يكن "طاش ما طاش" مجرد عمل كوميدي رضائي، وإنما كان حفراً في أعماق المجتمع، وقراءة جريئة للواقع، ومنتقياً للمتطوعين إلى الأفضل، كما كان ورشة ناجحة لتخريج عدد من الكتاب لعل أبرزهم خلف الحربي الذي ظهر بعد ذلك في عدد من الأعمال مع ناصر القصبي مثل "سلفي" و"أبوالملايين".

وكان يمكن لذلك العمل الناجح أن يتواصل، لولا الخلاف الذي حصل بين القصبي والسدحان في العام 2012، والذي وعكس ما يقال، لم يصل إلى القضاء، وإنما توقف عند ذلك الشراكة بينهما، واليوم هناك قرار بالعودة إلى تلك الشراكة، إيماناً بأهميتها في تقديم أعمال فنية، ليست فقط للترفيه، وإنما لما يمكن أن يكون وراءها من خدمة للمجتمع، فمشهد فني قد يحقق ما يعجز عنه موقف سياسي أو إجراء قانوني أو خطاب إعلامي جاف ومتحجر.

موسيقي لبناني يريد اللقاح لحماية أهم ما يملك: رثائه



العودة إلى الحفلات رهين بحماية الرثيين

وقال الحاج إنه رفع دعوى فقط لأنه يعتقد أن الحصول على اللقاح بسرعة يمكن أن ينقذ حياته. وفي الوقت الحالي، يتواصل انتظاره. وأضاف "أمل أن أعالجها قريباً. في الربيع، تتفتح الأزهار هنا ونريد عزف الموسيقى".

أما في لبنان، فقد عزف الموسيقي الثمانييني للبابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته البابوية الأولى للبلاد في 1997، ولاحقاً للرئيس الفرنسي الراحل جاك شيراك الذي عزّف له التشديد الوطني لامارسيزين، الذي علمه إياه والده.

وهو أيضاً موسيقي بدأ حياته المهنية قبل استقلال لبنان عن فرنسا في 1943.

وتظهر إحدى الصور الحاج وهو يقف بجانب بيتي فوردي، زوجة الرئيس الأميركي الراحل جيرالد فوردي، خلال رحلة في 1975 إلى الولايات المتحدة لأداء الموسيقي الشعبية اللبنانية.

يحاول موسيقي ثمانيني الحفاظ على رثيته منذ ظهور فايروس كورونا في لبنان، ويتمسك بحقه في الحصول على اللقاح، ما دفعه إلى رفع دعوى ضد وزارة الصحة مفادها أنه تم تجاوز دوره في طابور التطعيم.

للبغاية.. كنت أنتظر الخروج مرة أخرى للعزف في الحفلات". وأضاف أنه قرّر اللجوء إلى المحاكم لأنه "لم تعد لدينا ثقة في الدولة بعد الآن وأريد حقوقي".

وفي ما وصفه ابن الحاج فادي بأنه "انتصار صغير للمساواة"، أمر قاض وزارة الصحة الأسبوع الماضي بتلقيحه في غضون 48 ساعة، قائلاً إن ذلك انتهك حقه في الحياة والصحة وكذلك مبدأ المساواة في التمتع بالتلقيح.

وأكد فادي الحاج "عندما يحمي السياسيون الجناة وهم بهذه الوقاحة، هناك سلطة واحدة فقط يمكنك اللجوء إليها: القضاء".

ودافع وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، عن التلقيح المبكر للنواب ووصفه بأنه "قرار سيادي" وتقدمت الوزارة باستئناف ضد حكم المحكمة.

وجاء في ملف قضائي قال إنه لا يميز بين المواطنين، بل إنه يمنحهم جميعاً فرصاً متساوية للحصول على اللقاح. ولم تشر الوزارة التي أكدت بعد الحكم أنه سيتم تطعيم الحاج "عاجلاً أم آجلاً" على طلب للتعليق.

وبيّنا بظلم على موقفه ضد الوزارة، لفت الحاج إلى أنه فضل الانسجام على المواجهة. وتزيّن جدران المنزل الذي يعيش فيه مع زوجته العديد من الصور له بالأت موسيقية مختلفة، بمفرده ومع والده،

«ديربي الحمام» يلهب حماسة الشباب العربي

ولفت خليفة إلى أن المسابقات الأكثر شعبية في هذا المجال تتمثل في «الديربي» غير الرسمي الذي يحصل الفائزون به على جوائز مالية تصل إلى حوالي 159 ألف دولار.

وتنتشر منافسات الحمام بين أصحاب الطيور في مصر، خصوصاً في المناطق الفقيرة، حيث تغلو العديد من المباني أعشاش الحمام الخشبية التي يتم طلاؤها بألوان زاهية ويطلق عليها اسم «غنية». واعتاد المصريون على مسابقات الحمام اليومية، إذ يطلق كل مرءٍ طيوره في السماء، أملاً في أن تتمكن من ضم طيور غيره إلى سريره.

ويعلق جمال، الذي اعتادت عائلته وضع خواتم في أرجل الطيور تحمل بياناتها مثل تواريخ الميلاد والأسماء وتفاصيل الاتصال به، "إذا هبطت عندي حمامة غريبة، تصبح ملكاً لي.. أسيرتي". وأضاف يحاول الخصم استعادة طائرته خلال منافسة الأيام التالية أو بدفع فدية مباشرة.

وأوضح الشاب الثلاثيني، الذي تتراوح أسعار طيوره بين 1.2 و64 دولاراً لكل طائر، أن أسعار هذه الطيور تحدد وفقاً لمعايير معينة مثل السلالة ولون الريش أو حتى التحمل. ولا يشغل شقيقه عمر باله سواء بالمنافسة أو التحدي، حيث يقول مارحاً "الحمام مثل لاعبي كرة القدم حينما يدخلون إلى أرض الملعب، وأنا مدربهم". وتهز سماء لبنان في وقت الغروب المنافسة نفسها تحت اسم "حروب الحمام"، وفي بيروت كان يطلق اسم "صخرة الحمام" على معلم العاصمة السياحي الشهير "صخرة الروشة".

واستمرت مسابقات الحمام كذلك في اليمن، خلال العام الماضي رغم الصراع الدائر هناك، في أكثر من منطقة. وفي العراق، وبعد أن شاعت هواية تربية الطيور بين الناس، بدأت نظرة المجتمع تتغير بالنسبة إلى المربين الذين لطالما اتهموا بانعدام الأخلاق والمسؤولية.

ويصل سعر حمام المسابقات إلى عشرات الآلاف من الدولارات، وعلى سبيل المثال فقد بلغ بيع إحدى الحمامات في العراق 180 ألف دولار.

180
ألف دولار ثمن حمامة سباق نادرة
بيعت في العراق، بينما يصل سعر بقية الأنواع إلى عشرات الآلاف

وتصل سرعة الطيور إلى حوالي 100 كيلومتر في الساعة ويمكنها السفر للمئات من الكيلومترات، بحسب خليفة. وشهدت مسابقات الحمام في المغرب فترة توقف العام الماضي بسبب كورونا. وقال صلاح الدين خنوس، نائب رئيس الاتحاد الوطني لحمام السباق في الدار البيضاء، "نأمل أن نعوضها هذا العام بعدما أجريت مسابقات عدة". أما في مصر، فينظم الاتحاد الوطني للحمام مسابقات سنوياً: أحدها تبلغ مسافته 600 كلم من القاهرة إلى السلوم (شمال غرب) والآخر يبلغ 700 كلم من العاصمة إلى أسوان (جنوباً)، بمشاركة الآلاف من الطيور.

القاهرة - أطلق عبدالرحمن جمال من أعلن عشق حمامه الخشبي المثل على أهرام الجيزة في مصر، صافرت له لخلق حوالي 20 من طيوره في السماء التي تكسوها حمرة الشفق وقت الغروب.

وبدأ جمال (30 عاماً) شغفه بتربية الحمام منذ أن كان في السادسة من عمره، قائلاً إنها "هواية لطيفة تشغل وقتك عندما تكون في المنزل، وتجنبك القيام بأفعال خاطئة".

ورث جمال حب الحمام عن جده وخاله، ويقوم مع شقيقه الأصغر عمر (28 عاماً)، بتدريب نحو 40 طائراً أعلى سطح منزل العائلة في حي "تزالة السمان"، عند سفح الأهرام غرب القاهرة.

وأوضح أحمد خليفة، رئيس الاتحاد المصري للحمام الزاجل، أن تربية الحمام ترجع إلى تاريخ العصر الفرعوني، مشيراً إلى أن "تقوساً تمثل الحمام كانت موجودة على جدران المعابد".

ولا تقتصر هذه الهواية على ضفاف النيل فقط، فقد برز نشاط تربية الحمام أيضاً بين الذكور في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، بدءاً من تنظيم مسابقات والعباب بين الطيور وأصحابها، وصولاً إلى مواعيد الطعام.

ورغم عدم استقرار المنطقة وخصوصاً مع انتشار جائحة فايروس كورونا، لا تزال مسابقات الحمام تحظى بشعبيتها في البلدان العربية.

ويحرص السوريون على تنظيم أسواق بيع الحمام وشراؤه حتى في مخيمات النازحين مثلما يحدث في إدلب (شمال شرق البلاد) في وقت دفعت الحرب مصحوبة بالأزمة الاقتصادية العديد من مربي الحمام إلى بيع طيوره.



شاركت الممثلة التونسية عائشة بن أحمد متابعتها عبر خاصية الستوري على إنستغرام كواليس الانطلاق في تصوير فيلمها الجديد «ريتسا» الذي ستخوض من خلاله أول بطولة لها في السينما المصرية، بمشاركة النجمين المصريين محمود حميدة وأحمد الفيشاوي

العلماء يفكون شفرة سحابة عملاقة في المريخ

ونقل بيان الوكالة الأوروبية عن خورخي هرنانديس برنال من جامعة إقليم الباسك في بيلباو قوله إن الفريق الذي يدرس سحب المريخ تمكن من العثور على الغيمة باستخدام "أداة سرية من مارس إكسبريس"، وهي كاميرا مراقبة بصرية تسمى "في.إم.سي".

وبيّنت مراقبة السحابة أنها تتشكل قبل شروق الشمس كل صباح على الجانب الداخلي لبركان أرسيا مونس على مدى أشهر عدة من الأشهر الأرضية الإنسي عشرة التي يتألف منها ربيع المريخ وصيفه.

وتتكون السحابة من بخار الماء الجليدي، وترتفع مع بدء شروق الشمس إلى علو نحو 40 كيلومتراً، ولا تدوم هذه الظاهرة أكثر من ساعتين ونصف الساعة.

بدأ العلماء يفهمون منشأ سحابة غريبة يبلغ طولها حوالي 1800 كيلومتر اكتشفت في سبعينات القرن العشرين على كوكب المريخ، حيث تظهر يومياً على مدى أشهر عدة انطلاقاً من أحد أكبر البراكين على الكوكب الأحمر.

ورصدت أجهزة المسبار الأوروبي "مارس إكسبريس" هذه السحابة الطويلة في سبتمبر 2018، وكان مسبار روسي صوّرها في سبعينات القرن الماضي فأنارت اهتمام العلماء، وفق ما جاء في بيان أصدرته وكالة الفضاء الأوروبية الثلاثاء.

لكن مراقبتها كانت صعبة، إذ أن موقعها على الكوكب كان يحول دون أن ترصدتها أجهزة المسبار إلا لفترات قصيرة جداً.